تعالى للصواب ان اولا الدمامة فى ادم وبنيه انه لما خلقه الله تعالى فى اليوم السادس من الايام وهو يوم الجمعة
قام فى وسط الارض فعجبت الملائكة من جسمه واجتمع عليه الطير والدواب والسباع فعلمه الله تعالى اسمائهم
فدعا كل شئ باسمه وقال له قد جعلتك خليفة فى الارض وجعلتك ملكا ونبيا وعالما وامر ملائكته عليهم السلام
ان يسجدوا له طاعة لله فسجدوا الا ابليس فلعنه وجعله رجيما ثم امر الملائكة ان تحمله فتضعه عليه السلام على
كرسي من نور فتضعه فى وسط الجنة ففعلت ذلك فلما صار فيها ووجد ريحها القى الله تعالى عليه النعاس
فنام فخلق الله تعالى حوا من ضلعه الايسر ثم امرهما ان ياكلا جميع ما فى الجنة الا الشجرة فانه نهاهما عن اكلها
فزين لهما الشيطان اكلها واغواهما وقال (ما نهاكما عن اكلها ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا
من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين) اى حلف لهما فاكلا منها فبدت لهما سوآتهما فاخذ ادم ورقة
من اوراق الجنة قيل انها من التين فوضعها على سوءته ثم صاح ها انا يا رب عريان فالهمه الله عز وجل ان
قال لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لى انك انت الغفور الرحيم وهى
الكلمات التى القاها اياه بقوله فتلقى ادم من ربه كلمات فلما قالها تاب عليه واهبطه الى الارض وامره
ان يصير الى مكة ويبنى البيت فصار اليها وبناه وطاف به جبرائيل عليه السلام وعلمه المناسك وانزل له الحنطة
وامره ان ياكل من كده فحرث وزرع وحصد وداس وطحن وعجن وخبز فلما فرغ عرق جبينه ثم اكل فلما امتلا
ثقل ما فى بطنه فنزل عليه جبرائيل ففجه فلما خرج ما فى بطنه وجد رايحة كريهة لانه غير معتاد فى الجنة لذلك
فقال ما هذا يا جبرائيل فقال رايحة الحنطة الخبز بطوله ثم وطئ ادم حوا فولدت له قابيل وتوامة فيما ثم
وطئها كرة اخرى فولدت له هابيل وتوامة لبود فلما كبروا قال ادم لحوا مرى قابيل يتزوج باخت هابيل
وهابيل باخت قابيل فقالت لهما ما امرها به فحسد قابيل هابيل على اخته فشدخه بالحجارة حتى قتله فمكث
حوا وادم عليهما السلام يبكيان هابيل دهرا طويلا ثم حملت كرة ثالثة غلاما سماه ادم شيثا فلما كبر
زوجه ابوه فولد له غلاما فسماه انوش فلما كبر انوش زوجه ابوه فولد له غلاما فسماه قينان فلما كبر زوجه ابوه
فولد له غلاما سماه مهلاييل هؤلاء ولدوا فى حياة ادم عليه السلام فلما حضرته الوفاة جمعهم ودعا
لهم بالبركة وجعل وصيته لولده شيث واستخلفه عليهم وامرهم ان لا يهبطوا من الجبل المقدس وان يجتنب هو
واولاده

واولاده الدخول فى اولاد قابيل ومات رحمه الله يوم الجمعة فى الساعة التى خلق فيها فاقام شيث عليه السلام
بحفظ وصية ابيه الى ان حضرته الوفاة فجمع اولاده واولاد اولاده وحلفهم بدم هابيل ان لا يهبطوا من الجبل
المقدس ولا يختلطوا باولاد قابيل واستخلف عليهم ابنه انوش فاقام انوش على ما اوصاه ابوه الى ان حضرته الوفاة
واستخلف عليهم ولده قينان واوصاه بما اوصاه به ابوه فعمل بذلك قينان الى ان حضرته الوفاة واستخلف
عليهم ولده مهلاييل واوصاه بما اوصاه من قبله فاقام على ذلك الى ان مضى من حياته خمسمائة سنة وبنو
شيث نقضوا العهد ونزلوا من الجبل المقدس الى الارض التى بها بنو قابيل وكان سبب نزولهم ان الشيطان
لعنه الله اتخذ شيطانين علم احدهما الغناء والآخر الزمر ووضع لهما الطنابير والبرابط وكذا صنع بو تلعبى
رجل من ولد قابيل الطبول والدفوف والصنوج ولم يكن يعرف فلعبوا بها وهم يصيحون ويضحكون فلما دنت
اصواتهم من اهل الجبل بنو شيث هبط اليهم منهم مائة رجل ينظرون ما سبب تلك الاصوات بعد ان ناشدهم
بو دانى مهلاييل الله تعالى ان لا يهبطوا فعصوه وهبطوا فى الطوهم وتزوجوا منهم فاختلط من ذلك الوقت
بنو هابيل وبنو قابيل العاصى ثم ان يرد بن مهلاييل حضرته الوفاة فاستخلف عليهم ابنه اخنوخ وهو ادريس
عليه السلام واوصاه بما اوصاه من قبله فكان ادريس عليه السلام اول من خط بالقلم فاقام على ذلك
ثلثمائة سنة من حياته ثم استخلف عليهم ابنه متوشلخ واوحى اليه بما اوحى اليه من قبله ثم رفعه الله تعالى
الى السماء كما قال (ورفعناه مكانا عليا) فاقام متوشلخ بحفظ وصية ابيه الى ان حضرته الوفاة فاوحى الى
ابنه لمك بما اوحى به من قبله وكثرت فى وقت هذا الجبابرة من ولد قابيل فاقام حتى حضرته الوفاة دعا نوحا
ابنه عليه السلام واولاده ساما وحاما ويافثا ونسائهم ولم يكن بقى من اولاد شيث من لم يهبط من الجبل
المقدس الى بنى قابيل غيرهم فدعا لهم بالبركة واوحى ابنه نوحا بما اوحاه به من قبله واستخلفه عليهم فبعثه الله
تعالى نبيا مرسلا وامره ان يدعو قومه الى عبادته فاقام يدعوهم فردوا عليه ما جاءهم به فعصوه فدعا عليهم فكان
من امر الطوفان فيهم ما كان فلما انقضى وغاض الماء واستوت السفينة على الجودي وهو جبل بالموصل هبط
الى الارض واقفل نوح السفينة ودفع المفتاح الى ابنه سام ثم زرع وغرس كرما وعمر الارض هو وبنوه فنام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)